Yāqūt al-Mustaʿṣimī [Kalligraf]

Kitāb Masāʾil kisrā Anūširwān wa-ǧawābātihi ʿanhā - BSB Cod.arab. 1226

[S.l] 1285


51.


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

صنتي الكتاب عندي رهن لحسن زلقغا
وعندي كتاب الفاكهي كانه على الحاجي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب

الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن

شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

ملك يوم الدين

اياك نعبد واياك

نستعين

اهدنا الصراط

المستقيم صراط

الذين انعمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم

الدين اياك نعبد واياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

كتاب مسايل
كسرى انوشروان
وجواباته عنها

بسم الله الرحمن الرحيم

كان كسرى بن قباذ المسمى
أنوشروان من مفضلي ملوك فارس جزالة
رأي وكمال أدب وفهم وانقطاعا
إلى أهل العلم وكان وافق
...لك في حال انتشار من الأمور

وتفرق من الكلمة وتشتت من الرعية

فعالج من تقويم ذلك صعوبة وتشعل

ما اشتعل حتى اذا استقام له ما

اراد تقويمه من الامور وجمع الفرقة

وصرف الناس عن منكر الشغل الى

معروفه واطمانت به البلاد ولبس

لباس الفضيلة وتفرّغ لمجالسة

العلماء ومحادثتهم وآثرهم بنفسه

وشهر بذلك وكانوا يكثرون

مناظرته ومسائلته فيكون جوابه

حكمة معتقدة وأدبا محفوظا

مقيّدا في الكتب وقد جمع في

هذا الكتاب



هذا الكتاب بعض ما حفظ من
ذلك ليجتني ذوو العقول محاسنه
وبالله التوفيق سئل أي
الناس أسعد فقال من كان
القضاء له مساعدا وكان
لمساعدته إياه أهلا وسئل

تجربة قلم لا فلح من ظلم

أيّ الناس أولى بالمغبطة فقال من سعى
في رشد فأنجح وسئل أيّ الناس
أولى بالفضل فقال أعودهم
عليهم بفضل وسئل أيّ الأشياء
أعون على تذكية العقل وأيّها أعون
على إصلاح السيرة فقال أعونها

١١٦٨

وايها اسد به

4

وَأَيُّهَا أَشَدُّ بِهِ إِضْرَارًا فَقَالَ أَعْوَنُهَا
لَهُ الْحَيَاءُ وَالْقَنَاعَةُ وَأَشَدُّهَا إِضْرَارًا
بِهِ الْفِتْنَةُ وَالشَّرَهُ وَسُئِلَ أَيُّ
الْأَشْيَاءِ أَجْذَلُ لِلْعَاقِلِ وَأَيُّهَا أَعْوَنُ
لَهُ عَلَى دَفْعِ الْحُزْنِ فَقَالَ أَجْذَلُهَا لَهُ مَا
قَدَّمَ مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ وَأَعْوَنُهَا لَهُ عَلَى دَفْعِ

الحزنِ الرِّضا وسُئِلَ هَلْ يُغيِّرُ قلوبَ
العُقلاءِ قِلّةُ مالٍ أو كثرتُه فقال
مَنْ كان كذلك فليس بمستحقٍّ لاسمِ
العقلِ وسُئِلَ هَلْ يعملُ العاقلُ
بغيرِ الصّوابِ فقال كُلّما عملَ بإذنِ
العقلِ فهو الصّوابُ وسُئِلَ أيُّ

اسم شيا

الاشياء ادل على عقل العاقل فقال

حسن التدبير ۞ وسئل اى منافع

العقل اعظم فقال اجتناب الذنوب

وسئل ما منافع ادب العلماء فقال

كثيرة واعظمها الا يصدق بما لا

ينبغى التصديق به قيل وما هو قال ما خالف



شهادة العقل وسئل السعادة

أنفع أم العقل فقال العقل مع السعا دة

فمن حرم العقل فقد حرم السعادة

وسئل أي الناس أحق بالملك فقال

أعلمهم بالتدبير وأشدهم محبة للناس

والغالب هواه في مصلحة الرعية ومنافعها

وشبك

وَسُئِلَ اَیُّ النَّاسِ اَحَقُّ مِنَ الْمَلِكِ

بِالْاِحْسَانِ فَقَالَ كُلُّ النَّاسِ

حَقِیقٌ بِاِحْسَانِ الْمَلِكِ اِلَّا مَنْ كَانَ

الْاِحْسَانُ اِلَیْهِ مُضِرًّا بِمَنْ لَبِسَ لِلضَّرَرِ

بِاَهْلِ جمز وَسُئِلَ مَا حَقُّ الرَّعِیَّةِ

عَلَى الْمَلِكِ وَحَقُّهُ عَلَیْهَا فَقَالَ اَلْاِفَاضَةُ

وسئل ای

الأمن والسّعة فيها وحقّه عليها

المودّة والطاعة وسئل ما القناعة

وما التواضع فقال القناعة

الرّضا بالقسم وسخاء النّفس عمّا لا

ينبغي الرّغبة فيه والتواضع احتمال

الأذى ولين الجانب قيل وما ثمرة

القناعة

اعلم هذه الورقة والتي بعدها تجد تمام العايلة في الصفحة اليسرى من الورقة الثالثة في قوله وما ثمرة القناعة

وَسُئِلَ أَيُّ الْمُلُوكِ أَغْبَطُ فَقَالَ مَنْ
كَانَ مَلَكَ عَلَى حِينِ مُسَاعَدَةٍ مِنَ الْقَضَاءِ
لِأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ۞ وَسُئِلَ أَيُّ رَأْيِ
الْمَلِكِ أَبْلَغُ فِي إِصْلَاحِ الرَّعِيَّةِ فَقَالَ
تَحْصِينُ صَالِحِ السُّنَّةِ وَتَسْلِيطُ الْأَخْيَارِ
وَسُئِلَ مَا رَأْسُ أَعْمَالِ الْمَلِكِ فَقَالَ

أَرْبَعَةٌ حِفْظُ ٱلْمَمْلَكَةِ وَتَحْصِينُ ٱلسُّنَّةِ

وَإِنْصَافُ ٱلْمَظْلُومِ وَإِثَابَةُ ٱلْمُحْسِنِ

وَسُئِلَ أَيُّ ٱلْأَشْيَاءِ أَبْلَغُ فِي تَشْيِيدِ

ذِكْرِ ٱلْمُلُوكِ فَقَالَ إِثْبَاتُ ٱلْعَدْلِ

وَٱلْقُوَّةُ فِي ٱلْحَقِّ وَسُئِلَ أَيُّ ٱلْأَشْيَاءِ

أَوْلَى أَنْ يَبْتَدِئَ ٱلْمَلِكُ بِٱلْاشْتِغَالِ بِهَا

والصبر

8

وَالنَّظَرِ فِيهَا فَقَالَ أَمْرُ الدِّينِ وَالرَّعِيَّةِ

وَالثُّغُورِ أَمَّا أَمْرُ الدِّينِ فَيَنْظُرُ مَا يَتَهَيَّأُ

لَهُ مِنَ الصَّلَاحِ فَيُمْضِيهِ وَمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

مِنَ الْفَسَادِ فَيُبْطِلُهُ وَأَمَّا أَمْرُ الرَّعِيَّةِ

فَيَنْظُرُ الْمُحْسِنَ مِنَ الْمُسِيءِ فَيُقَابِلُ الْمُحْسِنَ بِإِحْسَانِهِ

وَيَتَوَسَّطُ فِي أَمْرِ الْمُسِيءِ بِمَا يَرْدَعُ بِهِ غَيْرَهُ

وَأَمَّا الثُّغُورُ فَيُقَوِّى مَا كَانَ مِنْهَا ضَعِيفًا

وَيُؤَيِّدُ مَا كَانَ قَوِيًّا بِمِثْلِ الحَالِ الَّتِى قَوِى

بِهَا حَتَّى يَضَعَ الأَشْيَاءَ مَوَاضِعَهَا وَسُئِلَ

أَىُّ الأَشْيَاءِ المَلِكُ بِالسُّرُورِ بِهِ أَوْلَى

فَقَالَ لَيْسَ شَىْءٌ المَلِكُ وَمَنْ سِوَاهُ أَوْلَى

بِالسُّرُورِ بِهِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ يُقَدِّمُهُ

القناعة وما ثمرة التواضع فقال

ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة

وسئل ما العجب وما الرياء فقال

العجب ظن الإنسان بنفسه من الفضل

ما ليس فيه والرياء التماس مراءاة

الناس بما قد علم أنه ليس فيه

قيل فأي العيبين أضر قال أما بالإنسان

فالعجب وأما بخلطائه فالرياء

وسئل ما الشره وما البخل فقال

الشره طلب الإنسان ما ليس له بحق والبخل

ضنه بالحقوق على أهلها والشره

شرهما لأنه أصل البخل وسئل

10

مَا ثَمَرَةُ النَّجْدَةِ وَمَا ثَمَرَةُ الْعَقْلِ

فَقَالَ ثَمَرَةُ النَّجْدَةِ الأَمْنُ وَقَهْرُ

الأَعْدَاءِ وَثَمَرَةُ الْعَقْلِ تَوَقِّي الذُّنُوبِ

وَسُئِلَ مَا الْجُودُ فَقَالَ اَلاّ يَضِنَّ

الإِنْسَانُ بِمَالِهِ وَعِلْمِهِ عَمَّنْ هُوَ لَهُمَا مَوْضِعٌ

وَسُئِلَ كَيْفَ لِلْمَرْءِ بِأَنْ يَصِحَّ لَهُ

نيّته وعمله فقال تصحّ له نيّته

الا بتوق الى ما اذا ظهر عليه عنّف

به وتصح له عمله بلزوم العدل

والقصد وسئل ما الّذى يجب

على المرء من حقّ الله وحقّ السّلطان

وحقّ نفسه وحقّ خلطائه وحقّ العامّة

11

فَقَالَ أَمَّا حَقُّ اللّٰهِ فَالتَّعْظِيمُ وَالشُّكْرُ
لَهُ وَأَمَّا حَقُّ السُّلْطَانِ فَالطَّاعَةُ وَالنَّصِيحَةُ
وَأَمَّا حَقُّ نَفْسِهِ فَحُسْنُ الاِجْتِهَادِ وَتَرْكُ
الذُّنُوبِ وَأَمَّا حَقُّ خُلَطَائِهِ فَالْوَفَاءُ
بِالْعَهْدِ وَالْوُدِّ وَالْبَذْلُ لِلْمَعُونَةِ وَالرِّفْدِ
وَأَمَّا حَقُّ الْعَامَّةِ فَكَفُّ الْأَذَى وَحُسْنُ

المعاشرة وسئل ما بالكم

اليوم اذ كنتم احق بتعليم الناس

اشد اشتغالا بالتعلم فقال ذلك

لان جل منفعة التعليم لغير المعلم وجل

منفعة التعلم للمتعلم وسئل

ما بالكم لا تستفيدون من العلم شيئا

للحكام اشد تسليطا ممن كان قبلكم
من الملوك وما بال الناس يخبرون
من شكايتهم اليكم على ما لم يكونوا
عليه من قبلكم فقال اما تسليطهم
فلإزاحة العلة واما اجتراء الناس
على شكايتهم فنرجوا ان يكون ذلك

لخير أن تسوّوا به منّا في لين الجانب لهم

ودفع الظلم عنهم وسئل ما

بالكم تكلّفون من المبالغة في

السجود إذا صلّيتم ما لم يكن تكلّفه

من كان قبلكم من الملوك فقال

كلّ الناس حقيق بالمبالغة في السجود

لِلّٰهِ تبارَكَ وَتعَالى وَأحَقّهم بذلِكَ

مَن رَفَعَه عَن السّجُودِ لخلقِهِ وَسُئِلَ

مَا بَالُكُم تذكُرُونَ مِنْ أمرِ الفنَآءِ

مَا لم يكُن لغيرِكُم مِنَ المُلوكِ بعَادَةٍ

وَلا كَانَ يَجترى أن يَذكُرَهُ أحَدٌ

عِندَهُم فقَالَ ذلِكَ أنّهُم كَانُو

ينظرون الى المملكة المطيفة بالجسد

وانا ننظر الى الجسد الذي تطيف به المملكة

وسئل ما بالكم   وسئل عن بوارة

سهلتم للناس من كلامكم في

جميع الحالات ما كان صعبا عند

الملوك قبلكم فقال اما اذ لم نقدر

13

من ملك

مِن ملكنا على ان تصحّ لنا اجسادنا

فسنمنعه مِن ان تمرض علينا ارواحنا

وسُئِل ما بالكم تحملون على انفسكم

مِن المشقّة ما قد كاد ينغّصكم سرور

ما أنتم فيه فقال ذلك لعلمنا

بانّه ليس شيء مِن امورِ الدّنيا يؤمن عليه

الآفة والغير وسئل ما بالكم

تظفرون بالجسيم المسرور به من أمر

الدنيا فلا يظهر له فيكم كبير

سرور وينزل بكم العظيم من مكاره

الدنيا فلا تظهر له فيكم كآبة

فقال ذلك لعلمنا بأنه ليس شيء

من ذلك إلا سيبود عنا أو نبود عنه

وسئل ما بال ما يظهر من حزنكم

للمكروه وإن كان قليلا أكثر

مما يظهر من سروركم بالمحبوب

فقال ذلك أنه ليس شيء من محبوب

الدنيا بمن عليه زوال وقد رأينا

مِنْ مَكْرُوهِهَا كَثِيرًا مُنْقَطِعَ الطَّمَعِ

مِنَ الزَّوَالِ وَسُئِلَ مَا بَالُكُمْ

تَطَّرِحُونَ مِنَ الْمَدْحِ لَكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ

مُطَّرَحًا عِنْدَ الْمُلُوكِ قَبْلَكُمْ فَقَالَ

ذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَنْ رَأَيْنَا مِنَ الْمَمْدُوحِينَ

الَّذِينَ كَانُوا بِالذَّمِّ أَوْلَى مِنْهُمْ بِالْمَدْحِ

وسمعها

وَسُئِلَ مَا كَرَاهَتُكُمْ لِلْهَمْزَةِ وَالتَّمَلُّقِ

قَالَ إِنَّ فِي قَبُولِ ذَلِكَ اسْتِخْفَافًا عِنْدَ ذَوِي

الْعُقُولِ وَفِي رَدِّهِ جُنَّةٌ حَرِيزَةٌ مِنَ

التَّمَلُّقِ وَسُئِلَ أَيُّ الْحَالَاتِ

أَرْوَحُ عِنْدَكُمْ فَقَالَ أَلَّا يَكُونَ

بِنَا تَوَقَانٌ إِلَى شَيْءٍ وَلَا ضَجَرٌ مِنْ شَيْءٍ

وَسُئِلَ أَىُّ الأَشْيَاءِ أَثْقَلُ عَلَيْكُمْ

فَقَالَ أَنْ تَضْطَرَّنَا ضَرُورَةٌ إِلَى تَجَاوُزِ

الْحَقِّ أَوْ أَنْ يَضْطَرَّنَا الْحَقُّ إِلَى أَذِيَّةِ

النَّاسِ وَسُئِلَ أَىُّ الأَشْيَاءِ أَخْلَفُ

فَقَالَ مُشَاوَرَةُ الْجَاهِلِ وَسُئِلَ

أَىُّ مَا مِنَ النَّفَرِ بِطْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ فَقَالَ

ان يلي
مقال

17

أَنْ نَقْدِرَ لِأَحَدٍ عَلَى خَبَرٍ فَنُؤَخِّرَهُ وَسُئِلَ

فِي أَيِّ الْحَالَاتِ أَنْتُمْ أَخْوَفُ لِعَدُوِّكُمْ

فَقَالَ أَشَدَّ مَا يَكُونُ لَهُ أَعْوَانًا

وَسُئِلَ مَا بَالُنَا لَمْ نَرَكُمْ تَضِنُّونَ بِالْمَالِ

عَلَى حَالٍ فَقَالَ ذَلِكَ لِعِلْمِنَا بِأَنَّ الْمَالَ

الْبَاقِيَ النَّافِعَ إِنَّمَا هُوَ مَا أُمْضِيَ فِي

تسبيل حقه فأما ما سوى ذلك فيوشك

أن يودع أو يودّع وسئل هل تجب

العقوبة على من جرى على يده الفساد

وكان له كارها فقال بل تجب

له الرحمة وسئل الشره

أشد أم الفاقة فقال الشره

الشره

وَذَلِكَ أَنَّهُ عِلَّةُ الْفَاقَةِ وَإِنَّ ضَرَرَ الْفَاقَةِ

ضَرَرُ دُنْيَا لَا يَعْدُو صَاحِبَهَا الْمُبْتَلَى بِهَا

وَضَرَرُ الشَّرَهِ ضَرَرُ دِينٍ وَقَدْ بَصُرَ بِالْكَثِيرِ

فِي دُنْيَاهُمْ وَسُئِلَ مَا بَالُكُمْ

لَا تَأْخُذُونَ شَيْئًا وَإِنْ قَلَّ إِلَّا تَمَنَّيْتُمْ أَنْ

كَانَ أَقَلَّ وَلَا تُعْطُونَ شَيْئًا وَإِنْ

كَثُرَ اِلّا تَمَنَّيْتُمْ اَنْ كانَ اَكْثَرَ

فَقالَ ذلِكَ لِاَنَّ الاَخْذَ طِباعُ اللُّؤْمِ

وَالاِعْطاءَ طِباعُ الْكَرَمِ وَكُلُّ النّاسِ

حَقيقٌ بِاسْتِحْبابِ اسْمِ الْكَرَمِ

وَالْهَرَبِ مِنْ اسْمِ اللُّؤْمِ وَسُئِلَ

ما مَنْفَعَةُ الْمُلْكِ لَكُمْ فَقالَ الْمَقْدُرَةُ

علی ایما

على اقتناء المعروف والصنايع في

الناس وسئل أي ما تعملون به

أسر لكم فقال أعمه لرعيتنا

نفعا وعنها دفعا وسئل ما بالكم

لا تريحون أنفسكم من النصب على حال

فقال لئلا تنفد أيام الحيوة في

غَيْرِ حَقِّهَا   وَسُئِلَ مَا بَالُنَا لَمْ نَرَ

الْمَظْلُومِينَ فِي الْكَلَامِ مَحْمُودِينَ عِنْدَكُمْ

صوابه الْمُطَوِّلِينَ

فَقَالَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَنْفَعَةَ فِي إِطَالَتِهِ

قَلِيلَةٌ وَأَنْوَاعَ ضَرَرِهِ كَثِيرَةٌ

وَسُئِلَ مَا سَبَبُ مَا رَأَيْنَا مِنْ

اسْتِصْغَارِكُمُ النَّجْدَةَ فِي جَنْبِ الرَّأْيِ

معال

فقال ذلك انّا ما رأينا نجدة غلبت

رأيا قطّ ولا كان لها غنى عنه ورأينا

الرّأي يغلب النّجدة ويغني في اكثر

الأمور عنها وسئل أيّ الولاة

أحمد عندكم فقال أقواهم

رأيا وأحزاهم أن يذعر منه اهل الرّيبة

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَبِسُكُونِ لِبَهٖ أَهْلُ الْبَرَاءَةِ وَسُئِلَ

اَىُّ النَّاسِ أَغْبَطُ وَأَيُّهُمْ أَشْرَفُ وَأَيُّهُمْ

أَرْضَى وَأَيُّهُمْ أَحَقُّ بِالرَّحْمَةِ وَأَيُّهُمْ

أَوْلَى بِالذَّمِّ وَأَيُّهُمْ اَخْوَفُ فَقَالَ

اَغْبَطُ النَّاسِ اَدْوَمُهُمْ سُرُورًا

وَأَشْرَفُهُمْ أَحْمَدُهُمْ عَقْلًا وَفِعْلًا

20

وارصاهم

21

وارضاهم اشكرهم واحقهم بالرحمة

من عظمت بليته من غير جنايته واولاهم

بالذم اقلهم من الفجور حياء واخوفهم

العدو المسلط واوثقهم من عرف

انه شريك صاحبه في سرائه وضرائه

وسئل اي الناس اخسر فقال اكثرهم

سيئات وارضاهم بان تكون الدنيا

حظه وسئل ما بالكم اطرحتم

من امر النجوم ما لم يكن مطرحا عند

الملوك قبلكم فقال ذلك لان

دقيق علمها لا يدرك وجليله كثير

الخطاء والكذب وسئل ما

قضاء وكم بين من ذكر ان الدنيا

مخلوقة وبين من زعم انها لم تزل فقال

لو لم يكن عقل ولا دين يعرف به

صدق من ذكر ان الدنيا مخلوقة

وكذب من زعم انها لم تزل لكان

من صواب الرأي تجويز قول من نسبها

إلى خالقٍ وردُّ قولِ من زعمَ أنَّها لم تزل

لأنَّ المقرَّ بالخالقِ يؤسِّسُ أمرَهُ

لا محالةَ على الكفِّ عن بعضِ الأذى

والفسادِ والجاحدُ للخالقِ يبني

أمرَهُ على لزومِ الأهواءِ والميلِ إلى

ما نازعت إليهِ النفسُ وسُئلَ ما بالُنا

لم نركم تدعون ذكر الخلة تكون في
الرجل من خلال الخير وان كثرت
عيوبه فقال كما ان الرجل الذميم
لبس الثوب الكريم لم تكن دمامته
مانعة من وصف الثوب بكرمه
كذلك ذو العيوب اذا كانت فيه

قبل سمعناكم تقولون انما المغبطة

الخلة المحمودة وجب على العاقل مدحها

ولعل ذلك يرغبه في أمثالها

قبل سمعناكم تقولون انما المغبطة

للأغنياء من عمل البر لا للأغنياء من

متاع الدنيا وقد نرى البر مضيقا عليه

والفاجر موسعا عليه فقال انما

بسم الله الرحمن الرحيم

الغنى ثواب عمل البر المفضى باهله الى
النعيم المقيم فاما غنى الدنيا فقليل المتاع
وشيك الانقطاع ولبس للمغبطة فيه
موضع وقيل له سمعناكم
تذكرون الدعة والسكون والامن
وكثرة الصديق والاستحقاق للخير

وَتَغْبِطُونَ مَنْ نَالَهُ فَاَجَبْنَا اَنْ نَعْلَمَ بِمَا

نُنَالُ هَذِهِ الْخِصَالُ فَقَالَ الدَّعَةُ

بِالاجْتِهَادِ وَالسُّكُونُ بِالرِّضَا

وَالأَمنُ بِالبَرَاءَةِ وَكَثْرَةُ الصَّدِيقِ بِالتَّوَاضُعِ

وَالاِسْتِحْقَاقُ لِلْخَيْرِ بِالشُّكْرِ وَقِيلَ

لَهُ سَمِعْنَاكُمْ تَقُولُونَ لِيَدَعِ الْعَاقِلُ

24

السعي عسما

السعی فیما یضاعف علیه ألم الموت

الی ما یهون علیه من ألمه فأردنا أن نعلم

ما هو فقال أما الذی یضاعف

علیه ألم الموت فما یتذکر من سالف

أیامه وتهوانه التی سلس بها قیاده

وأما الذی یهون علیه ألم الموت فما قدم

مِنْ حَسَنَاتِهِ الْعَائِدَةِ عَلَيْهِ فِي آخِرَتِهِ

وَقِيلَ لَهُ سَمِعْنَاكُمْ تَرْجُونَ الْكَرَامَةَ

لِإِنْسَانَيْنِ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَعْلَمَ مَنْ هُمَا

فَقَالَ الْكَهْلُ الطَّاهِرُ وَالْأَرِيبُ

الْمُتَوَاضِعُ وَقِيلَ لَهُ سَمِعْنَاكُمْ

تَقُولُونَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَيْسَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ

انكر

أَنْ يُجَرِّبَهُ عَلَى أَحَدِهَا سَلَامَتُهُ مِنْ ضَرَرٍ مَا

اجْتَرَأَ عَلَيْهِ مِنْهَا فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَعْلَمَ مَا

هِيَ فَقَالَ الِاسْتِبْدَادُ وَالْقَطِيعَةُ

وَالتَّوَانِي فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا مَا هُوَ مَلِيٌّ

بِجَلْبِ عَظِيمِ الضَّرَرِ وَإِنْ تَأَخَّرَ بَعْضَ

التَّأَخُّرِ وَقِيلَ لَهُ سَمِعْنَاكُمْ

تقولون ثلثة أشياء قلّما تكمل في

أحد فأردنا ان نعلم ما هي فقال

العقل والاجتهاد والايمان وقيل

له سمعناكم تقولون في أشياء

ليس ينبغي للعاقل ان ينساهن ولا يستخف

بهن على حال فأحببنا ان نعلم ما هي

26



مثال العجلة واللجاجة والعجب والتواني
فان عواقبها مذمومة

27

وسئل ما الذي لا يدفع و

يحتال له فقال القضاء لا يدفع

والموت لا يحتال له وسئل ما

الحيلة عند المكروه فقال

الاحتيال إن أمكنت الحيل

والاصطبار إذا أعيت وسئل

هل من الأشياء ما لا سبب له فقال

لِكُلِّ حَادِثٍ سَبَبٌ وَلَكِنْ مِنَ الْأَسْبَابِ

مَا يَظْهَرُ لِلنَّاسِ وَمِنْهَا مَا يَخْفَى عَنْهُمْ

وَسُئِلَ هَلْ مِنَ الصِّدْقِ مَا يَكُونُ الْفَضْلُ

عَلَيْهِ فِي السُّكُوتِ فَقَالَ ذِكْرُ

الْإِنْسَانِ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ

وَسُئِلَ أَيُّ الْمَحَاسِنِ أَبْعَدُ مِنْ أَنْ يُحْسَدَ عَلَيْهَا

وَأَيُّ الْمَسَاوِي أَبْعَدُ مِنْ أَنْ يُسْتَحْسَنَ

فَقَالَ أَبْعَدُ الْمَحَاسِنِ مِنَ الْحَسَدِ التَّوَاضُعُ

وَأَبْعَدُ الْمَسَاوِي مِنَ الْحُسْنِ الْعُجْبُ

فقال

قد اتمام العالم وحقايقه

فقال العجلة واللجاجة والعجب

والتوانى فان عواقبها مذمومة

وقيل له سمعناكم تقولون من

كان جوده بما يجود به لطلب ثواب

فليس باهل ان يسمى جوادا فاردنا ان

نعلم لم ذلك فقال لانه من كان

كذلك فإنما هو متاجر ولبس المتاجر

لاسم الجواد بأهل وقيل له

سمعناكم تبلغون في ذم العجلة

والمحك والشره والعجب والرياء مبلغا

لا تبلغونه في سائر المساوي فأردنا

أن نعلم لم ذلك فقال إن ثمرة

28

العجلة والمحك الندامة وثمرة الشره

الفاقة وثمرة العجب والرياء البغضة

والحيرة وسئل أيّ الكنوز

افضل فقال العمل الصالح والاخوان

الصالحون وسئل أيّ الأحداث

ارجى صلاحا فقال أقبلهم للأدب

وأجزعهم من العار وسئل أي

الأعمال أحق بالابتداء فقال

أعظمها خطرا وأحضرها نفعا وأخوفها

فوتا وسئل هل يقدر المرء

على العمل بالبر في كل حين فقال

نعم وذلك أنه لا يرى أعظم من إخلاص

شُكْرَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلِكَ مَا لَا يَمْتَنِعُ

عَلَى ذِي لُبٍّ وَتَقِيَّةٍ وَسُئِلَ هَلْ

يَقْدِرُ الْمَرْءُ عَلَى أَنْ يَعُمَّ النَّاسَ بِجُودِهِ

فَقَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَحَبَّ

الْخَيْرَ لَهُمْ فَقَدْ عَمَّهُمْ بِجُودِهِ

وَسُئِلَ كَيْفَ لِلْمَرْءِ بِأَنْ يَعِيشَ آمِنًا فَقَالَ

ترك مقارنة الذنوب وأن لا يحزن

من مكروه لا بد من حلوله وسئل

ما الرأي في أمر المعاش فقال من

كان يريد عيش الدعة فالقناعة ومن

اراد الذكر والصوت فالاجتهاد

والتغرير وسئل ما العاقل والكيس

وَالدّاهِى فَقالَ العاقِلُ هُوَ العامِلُ بِما

يَحْتاجُ اِلَيْهِ فى مَعادِهِ وَالكَيِّسُ

هُوَ العامِلُ بِما يَحْتاجُ اِلَيْهِ فى دُنْياهُ

وَالدّاهِى هُوَ الفَطِنُ فى خَدِيعَةِ النّاسِ

وَسُئِلَ اَىُّ الاَشْياءِ اَصْلَحُ لِلْجَسَدِ

وَاَيُّها اَصْلَحُ لِلرُّوحِ فَقالَ اَصْلَحُها

لِلْجَسَدِ حُسْنُ تَقْدِيرِ أَقْوَاتِهِ وَأَصْلَحُهَا
لِلرُّوحِ اجْتِنَابُ الْفُجُورِ وَسُئِلَ
هَلْ لِلَّهْوِ وَقْتٌ فَقَالَ إِنْ كَانَ فَحِينَ
لَا يَشْغَلُ عَنْ صَنْعَةٍ وَسُئِلَ أَيُّ
الْعَيْشِ أَهْنَأُ فَقَالَ عَيْشُ مَنْ لَا يَتَذَكَّرُ
مِنْ نَفْسِهِ تَفْرِيطًا فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ فِي آخِرَتِهِ

31

وسئل ٤٨١

وسئل أى الدعة أحمد فقال

ما كان منها بعد قضاء العمل

وسئل أى الناس أكمل سرورا

فقال أما في العاقبة فأكثرهم

حسنات وأما في العاجلة فمن لم يكن

له إلى غيره ما هو متوق منه وسئل

يا رسول الله الغوث والمدد يا رسول الله

هَلْ مِنْ اَحَدٍ لَا حَاجَةَ بِهِ اِلَى شَيْءٍ فَقَالَ
مَنْ كَانَ قَانِعًا بِمَا هُوَ فِيهِ لَمْ تَعْرِفْ
لَهُ حَاجَةٌ ۞ وَسُئِلَ اَلْعَقْلُ اَحْمَدُ
أَمِ الْاِجْتِهَادُ فَقَالَ بَلِ الْعَقْلُ وَذَلِكَ
اَنَّهُ سَبَبُ الْاِجْتِهَادِ وَعِمَادُ التَّدْبِيرِ
وَسُئِلَ اَلتَّفَكُّرُ خَيْرٌ أَمِ الْاِجْتِهَادُ

فقال اما فيما يحتاج الى علمه فالتفكر

واما ما يحتاج الى عمله فالاجتهاد

وسئل هل من الاجتهاد ما يكون

شرا من التوانى فقال نعم ما كان

منه في غير موضعه كان وبالا على

صاحبه وسئل اى رأى الوالى اعظم

لنفعه فقال أن يعلم ان لا قدرة له

على سد افواه الناس عن ذكر مساويه

فلا يلتمس اسكاتهم عنها بالخوف

والغلظة ولكن باصلاح ما يذكر

من اخلاقه ورايه وسئل اى

خصال المرء ازين لمحاسنه وايها ابعد

33

لَهُ مِنَ الْمَسَاوِى فَقَالَ أَزْيَنُهَا لِمَحَاسِنِهِ
اَلتَّوَاضُعُ وَأَبْعَدُهَا لَهُ مِنَ الْمَسَاوِى اَلْحَيَاءُ
وَسُئِلَ مَا الْأَصْلُ الْحُلْوُ وَالثَّمَرَةُ
اَلْمُرَّةُ وَمَا الْأَصْلُ الْمُرُّ وَالثَّمَرَةُ الْحُلْوَةُ
فَقَالَ أَمَّا الْأَصْلُ الْحُلْوُ وَالثَّمَرَةُ
اَلْمُرَّةُ فَرَاحَةُ الْكَسَلِ وَالتَّوَانِى وَأَمَّا

الأصل المرء والثمرة الحلوة فنصب

الجد والاجتهاد وسئل ما بال

استفساد الصديق ايسر من استصلاح

العدو فقال مثل ذلك الثوب

الذي تخريقه اهون من نسجه وسئل

اي العصم اوثق فقال الله تبارك وتعالى

34

وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ وَسُئِلَ مَا

الَّذِي لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ فِي كُلِّ حَالٍ

فَقَالَ الْقَصْدُ قِيلَ وَمَا حَدُّهُ فَقَالَ

مَا إِذَا تَعَدَّاهُ أَوْ قَصَّرَ عَنْهُ كَانَ إِضْرَارًا

وَسُئِلَ الْجُودُ أَنْفَعُ أَمِ الصِّدْقُ فَقَالَ

تَمَامُ الْمَنْفَعَةِ أَنْ يَكُونَ الْجَوَادُ صَدُوقًا

وَالصِّدقُ وُجودًا وَسُئِلَ مَا الغايَةُ

الَّتي يَنبَغي لِلعاقِلِ أَن يَنصِبَها لِنَفسِهِ في

كُلِّ أَمرٍ فَقالَ العَدلُ وَالصَّبرُ

وَسُئِلَ كَيفَ لِلمَرءِ أَن لا يَفرُغَ مِن مَعروفِ

الشُّغلِ فَقالَ لا يَزالُ مُتَحَفِّظًا مِن

الذُّنوبِ وَسُئِلَ مَا الَّذي لا يُدفَعُ وَلا

يُحتالُ لَهُ فَقالَ القَضا لا يُدفَعُ وَالمَوتُ

لا يُحتالُ لَهُ

وسئل اي المحاسن أبعد من أن يحسد عليها

وأيّ المساوي أبعد من أن يستحسن

فقال أبعد المحاسن من الحسد التواضع

وأبعد المساوي من الحسن العجب

وسئل ما وجه عبادة الله عزّ جلّ

فقال طلب استحقاق الخير بحسن

النية والقول والفعل وسئل

اما صادق

مَا ٱلفَضْلُ بَيْنَ مَوْتِ ٱلأَبْرَارِ وَمَوْتِ ٱلفُجَّارِ

فَقَالَ مَوْتُ ٱلبَرِّ رَاحَةٌ لَهُ وَمَوْتُ

ٱلفَاجِرِ رَاحَةٌ لِلعَالَمِ وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ

كَانَ مُبْتَلًى مِنْ إِخْوَانِهِ بِٱلقَطِيعَةِ مَا عِلَّةُ

ذَلِكَ فَقَالَ قِلَّةُ ٱحْتِمَالِهِ لِدَآئِهِمْ

وَسُئِلَ هَلْ مِنْ أَحَدٍ بَلَغَ مَحَبَّتُهُ لِصَاحِبِهِ

36

ألا تجرح في قلبه إساءته إليه فقال

لا كما أنه لا يكون لا يتجع إذا ضربه

وسئل هل يبقى مع الشكر عيب فقال

من صح شكره لله تبارك وتعالى واستحمد

إلى خلقه برئ من العيوب وسئل

أتجتمع العقوبة للناس والمحبة لهم فقال

بل لا يتم البر بهم والمحبة لهم الا بحسن

تأديبهم في موضع ذلك وسئل من

أسوأ الناس عيشا فقال المنقطع الرجاء

وقيل له الخوف أشد أم الحزن فقال

الحزن لأن الخوف توقع الحزن وكما

ان السرور غاية كل محبوب فكذلك

37

الحزن

الحزن

الحزن غاية كل مكروه وسئل
اى العيوب أعسر صلاحا فقال العجب والمحك
وسئل اى اصناف الناس اقل فقال
اهل الامانة وسئل اى محن الصدق
أوثق فقال الصدق في الموضع الذى هو
فيه ضار وسئل ما بال أهل الشرع

إلى الغضب أسرع الناس في حال

الغضب رضا فقال مثل ذلك

النار أوشكها خمودا ما كان

منها في أيبس الحطب أسرع التهابا

وسئل ما أفضل ما يغبط المتوحدون

به فقال اعتزالهم أذى معاشرة

38

الناس
المنائن

النَّاسِ وَسُئِلَ مَا حِجَابَةُ

الْعُجْبِ فَقَالَ عَلَى أَهْلِ السَّتْرِ

الْمَذَمَّةُ وَعَلَى مَنْ دُونَهُمُ السُّخْرِيَّةُ

وَسُئِلَ الْعَمَلُ بِالْبِرِّ أَفْضَلُ أَمِ

اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ فَقَالَ

تَرْكُ الْعَمَلِ بِالْبِرِّ أَعْظَمُ إِثْمًا

وَاجْتِنَابُ الْإِثْمِ أَعْظَمُ بِرًّا

وَسُئِلَ أَيُّ مَالِ الْمَرْءِ أَنْفَعُ لَهُ

فَقَالَ مَا صُرِفَ مِنْهُ إِلَى أَهْلِهِ

وَفِي مَوَاضِعِهِ وَسُئِلَ مَا

الْخَيْرُ الَّذِي لَا يُوسُ مِنْهُ فَقَالَ

مَثُوبَةُ صَالِحِ الْعَمَلِ وَسُئِلَ

عَنِ الصَّمتِ أَمحمودٌ هُوَ فَقَالَ

أَكثَرُ السَّلامَةِ فِيهِ وَأَفضَلُ

مِنهُ صَوَابُ المَنطِقِ فِي مَعَادِنِهِ

وَعِندَ أَهلِهِ وَسُئِلَ عَنِ

الحَيَاءِ أَمحمُودٌ هُوَ فَقَالَ إِذَا

كَانَ فِي مَوضِعِهِ وَسُئِلَ

حسبي الله وكفى ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

أيّ الناس أحقّ بالاحتراس منه

فقال العدوّ القويّ والمسلّط

الجائر والصديق المخادع

وسئل إهلاك العدوّ خير أم إصلاحه

فقال بل إصلاحه وذلك

أنّ إصلاحه لا يهيج عداوة

خلف الولد السعيد الموفق [illegible]





وأهلاكه قد يهيج أعظم من

تلك العداوة تم كتاب

مسائل كسرى

والجوابات

كتبه ياقوت المستعصمي في ذي القعدة من سنة ثلث وثمانين وستمائة

حامدا الله تعالى على نعمه ومصليا على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

سبحانه

امير المؤمنين على

شهر رمضان

١٢٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السي اخجال

سبحانه

على النعم

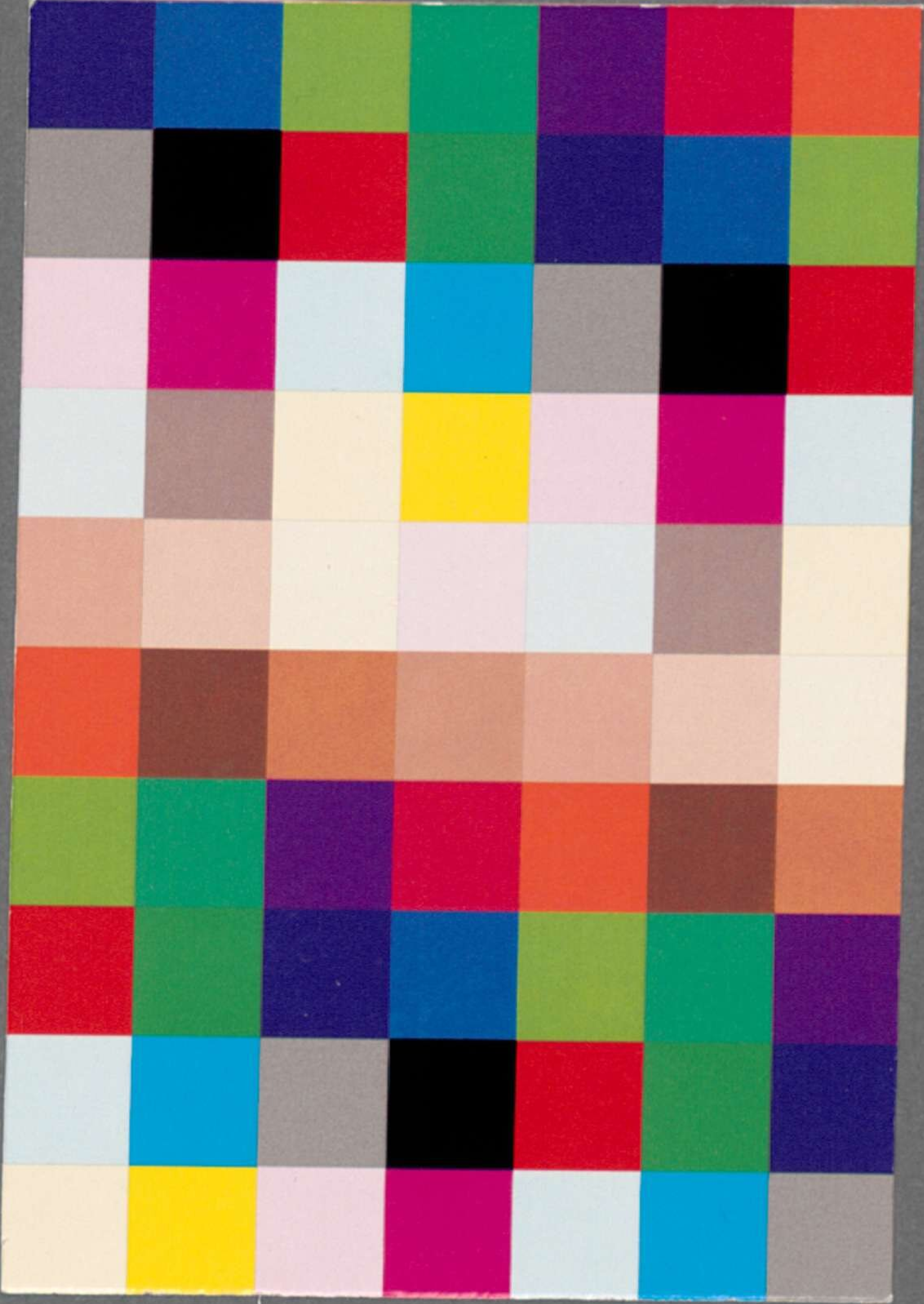
شهر رمضان

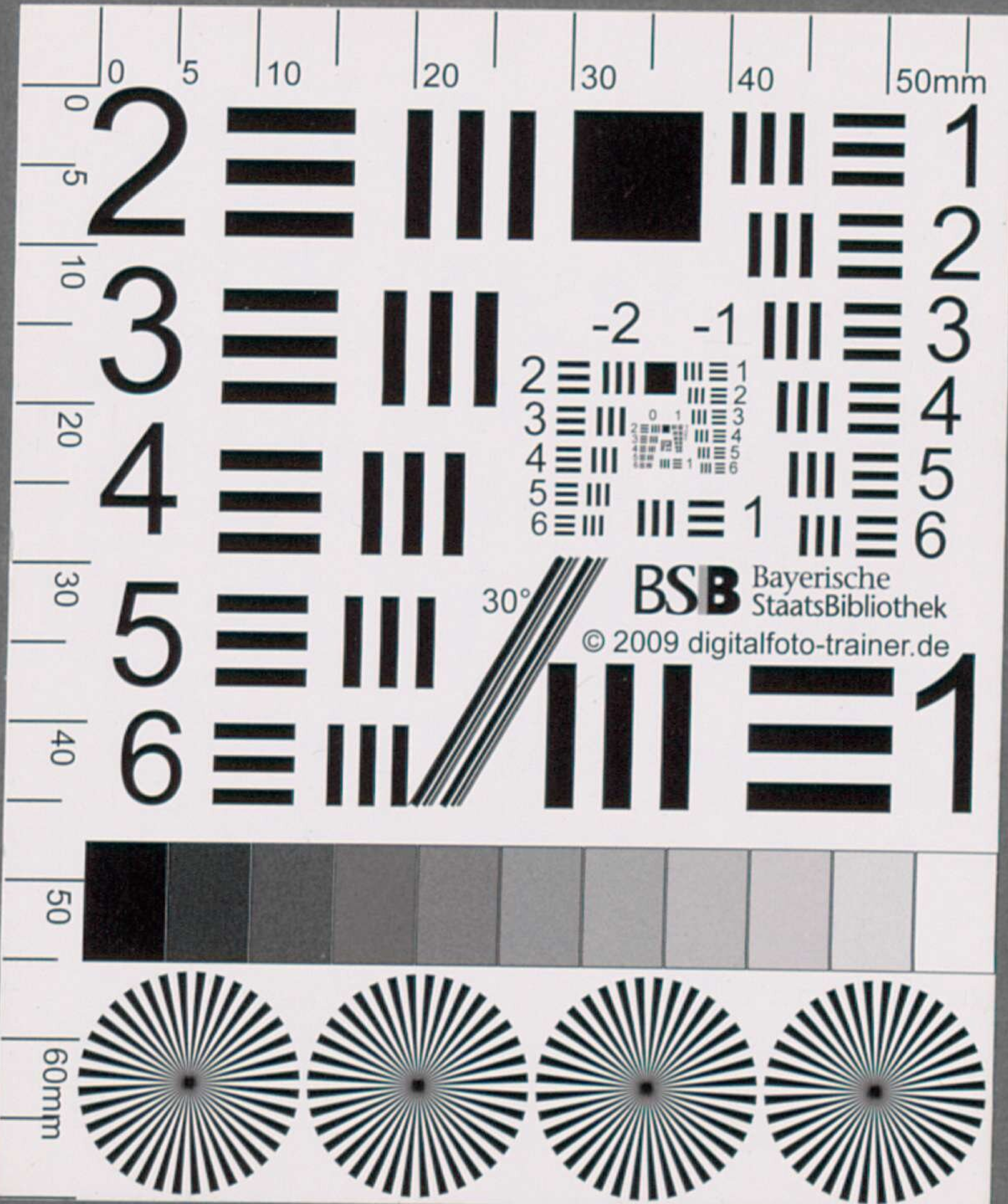


بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

حرر في شهر محرم الحرام سنة ١١٧٠


Cod. arab.
1226




50mm
30°
BSB Bayerische StaatsBibliothek
© 2009 digitalfoto-trainer.de
60mm